المحكمة العراقية العليا: «نقض» الهاشمي غير دستوري

البرلمان يصوّت غداً على نقض نائب الرئيس لقانون الانتخابات

في تطور لافت، اعتبرت المحكمة الاتحادية العليا في العراق، أن نقض نائب رئيس الجمهورية طارق الهاشمي لقانون الانتخابات غير دستوري، بينما يلتئم مجلس النواب غداً، لبحث النقض والتصويت عليه.

في أعقاب الجدل الذي نتج عن نقض نائب الرئيس العراقي طارق الهاشمي لقانون الانتخابات، قضت المحكمة الاتحادية العليا في البلاد أمس، بعدم دستورية هذا النقض، على ما أعلن رئيس اللجنة القانونية في مجلس النواب بهاء الأعرجي.

وقال الأعرجي في مؤتمر صحافي عقده في البرلمان أمس، إن المحكمة قررت إلغاء نقض الهاشمي لقانون الانتخابات لأنه «غير دستوري».

وذكر مصدر رفيع في مجلس النواب أن النائب الأول لرئيس المجلس الشيخ خالد العطية «بعث أمس الأول (الأربعاء) برسالة الى رئيس المحكمة القاضي مدحت المحمود للسؤال عن النقض فردت الخميس (أمس) مؤكدة أن النقض غير دستوري».

وأوضح المصدر أن «المحكمة وجدت أن الدستور لم يميز بين العراقيين في الخارج والداخل»، وأن تحديد الآليات الانتخابية تتولاها المفوضية وليس نائب الرئيس طارق الهاشمي ولا مجلس النواب».

تصويت المجلس

وأعلن رئيس البرلمان العراقي أياد السامرائي أمس، أن قرار المحكمة الاتحادية العليا بشأن نقض نائب الرئيس لقانون الانتخابات العامة «غير ملزم للبرلمان».

وقال السامرائي للصحافيين، إن «ما ورد من المحكمة هو بيان رأي، وليس قراراً»، موضحا، أن «الصيغة التي وجهت الى المحكمة ليست شكوى وإنما استفسار، وهي بينت رأيها وهو لا يتعارض مع نقض القانون».

وأضاف: «السبت (غداً) سيعقد البرلمان جلسة للتصويت على النقض ونأمل أن يتم بحضور عدد كبير من النواب».

وأشار رئيس البرلمان، من جهة أخرى، الى أن «تأجيل موعد إجراء الانتخابات لن يؤثر على جداول انسحاب القوات الأميركية من العراق إلا إذا حدث فراغ دستوري وحدثت اضطرابات أمنية لا تتمكن الحكومة من السيطرة عليها»، مضيفاً «في هذه الحالة قد تضطر الحكومة الى تأخير تنفيذ الجداول الزمنية للانسحاب ونحن نتمنى أن تستمر عملية الانسحاب من العراق وفق الجدول الزمني المتفق عليه».

الهاشمي

وأعرب الهاشمي في وقت لاحق أمس، عن تفاؤله في إجراء الانتخابات في موعدها المحدد في يناير المقبل.

وقال نائب الرئيس في بيان، «أنا على علم بأن مجلس النواب على درجة عالية من الحرص لضمان حقوق العراقي أينما وضع قدمه على الخارطة»، مشددا على أنه سيجتهد خلال الأيام المقبلة للحفاظ على موعد الانتخابات.

وكان الهاشمي أعلن أمس الأول، قراره بنقض قانون الانتخابات البرلمانية لعام 2010 على خلفية اعتراضه على الفقرة الأولى من القانون، والتي تمنح المهجرين خارج العراق نسبة 5 في المئة فقط من المقاعد التعويضية.

وأعربت الولايات المتحدة عن خيبة أملها للعراقيل الجديدة التي تواجهها الانتخابات البرلمانية في العراق.

ودعا المتحدث باسم الخارجية الأميركية أيان كيلي أمس الأول، القادة السياسيين العراقيين إلى التحرك سريعا لحل الأزمة وإجراء الانتخابات في موعدها المقرر.

تسريح معتقلين

أطلقت القوات الأميركية أمس، سراح 71 معتقلا عربيا من أهالي محافظة كركوك.

وقالت عضو مجلس محافظة كركوك عن المجموعة العربية رملة العبيدي، إن «إطلاق سراح هذه المجموعة جاء بمناسبة قرب حلول عيد الأضحى المبارك»، مشيدة بدور القوات الأميركية وتعاونها مع المجموعة العربية، في حسم قضية المعتقلين.

في سياق آخر، أصدرت محكمة جنايات الرصافة في بغداد أمس، حكما بالإعدام بحق قائد قوات «الصحوة» في حي الفضل عادل المشهداني الذي يوصف بـ«جلاد الفضل»، وذلك لإدانته بارتكاب جرائم قتل عديدة.

ميدانياً، قتل أربعة أشخاص، ثلاثة منهم من عناصر الشرطة، وجرح خمسة، في حادثين منفصلين في ضواحي مدينة الموصل أمس.

إلى ذلك، نجا قائد قوات «صحوة» محافظة ديالى حسام المجمعي أمس، من محاولة اغتيال هي الثانية في أقل من شهر، على أيدي مسلحين مجهولين أطلقوا النار على سيارته في بعقوبة، مركز المحافظة.

(بغداد ـ أ ف ب، أ ب، رويترز)

المحكمة وجدت أن الدستور لم يميّز بين العراقيين في الخارج والداخل

الرئيس التركي مستقبلاً عمار الحكيم في اسطنبول أمس الأول (أ ب)

ماذا يعني نقض قانون الانتخابات؟

جدد نقض نائب الرئيس العراقي طارق الهاشمي لقانون الانتخابات اللازم لإجراء الانتخابات المقبلة الشكوك في إمكان إجراء التصويت في يناير المقبل.

وكان من المفترض أن تجرى الانتخابات البرلمانية في الفترة بين 18 و23 يناير. وسوف تحدد هذه الانتخابات من سيحكم العراق خلال عملية انسحاب القوات الأميركية التي تلوح في الأفق، ومن سيشرف على تحول العراق المحتمل الى واحدة من أكبر الدول المصدرة للنفط في العالم.

بوصفه زعيما للعرب السنة الذين كانوا القوة المهيمنة يوما ما، يدافع الهاشمي عن مصالحهم بالإصرار على منح العراقيين الذين فروا للخارج في أعقاب عام 2003 صوتا أكبر.

والقسم الأكبر من العراقيين الذين اتخذوا مأوى مؤقتا في الخارج هم من السنة، ويريد الهاشمي الحصول على أصواتهم، ويعيش معظم هؤلاء في الأردن وسورية.

ويمنح قانون الانتخابات دائما اللاجئين العراقيين حق التصويت، ووضعت اللجنة الانتخابية خططا طموحة لإنشاء مراكز اقتراع في السفارات في الخارج.

ويقول أشخاص مقربون من المفاوضات مع الهاشمي، إن شكواه كان من الممكن التعامل معها بوضع لجنة الانتخابات آلية لتخصيص مقاعد للاجئين بدون الحاجة الى تدمير قانون الانتخابات برمته.

الخطوة التي اتخذها الهاشمي ربما تكون مؤشرا على الانعدام العميق للثقة، بعد سنوات العنف الطائفي.

ولكن يبقى القول إن انتخابات 2010 ستكون خطوة للأمام مقارنة بآخر تصويت في 2005. فللمرة الأولى في انتخابات وطنية في العراق سيكون للناخبين القدرة على اختيار المرشحين لا مجرد الأحزاب.

وسيكون التصويت أيضا أول انتخابات وطنية يجريها عراق يتمتع بالسيادة خلال فترة ما بعد الاطاحة بصدام حسين. وبعد سنوات من الحرب التي قتل فيها عشرات الآلاف من الناس يشعر بعض العراقيين أن مجرد القدرة على تحديد موعد للانتخابات هو انتصار في حد ذاته.

(بغداد ـ رويترز)

سلة أخبار

البحرية الإسرائيلية تنضم إلى «الأطلسي» في المتوسط

اتفقت إسرائيل و"حلف شمال الأطلسي" على أن تقوم البحرية الإسرائيلية بإرسال سفينة للمشاركة في الدوريات التي تقوم بها بحرية الحلف في البحر المتوسط بهدف "منع تهريب الأسلحة".

وذكرت صحيفة "جيروزاليم بوست" أمس، أن الاتفاق تمّ أمس الأول، بين رئيس الأركان الإسرائيلي الجنرال غابي اشكينازي والقائد العسكري للحلف الأدميرال جيامباولو دي باولا. وكان دي باولا الإيطالي الجنسية وصل إلى إسرائيل أمس الأول، في زيارة تستمر ثلاثة أيام، هي الرابعة التي يقوم بها لإسرائيل منذ تسلمه منصبه.

(تل أبيب - يو بي آي)

الأمم المتحدة توصي بمحاربة القرصنة بحراً وبراً

اعتبر الممثل الخاص للأمم المتحدة في الصومال أمس الأول، أن التصدي للقرصنة قبالة الصومال يجب أن يكون بشكل متعدد، أي ليس فقط في البحر مع أسطول دولي ولكن أيضاً في البر وعلى مستوى إقليمي.

وقال احمدو ولد عبدالله، أمام مجلس الأمن، إن القرصنة في هذه المنطقة هي "تجارة رابحة جداً". وأضاف: "يتوجب علينا إذن أن نعالجها وكأنها نشاط إجرامي لها تشعبات في عدة أماكن بالمنطقة والعالم". وهاجم دفع فدية للقراصنة "من شأنها أن تعقد الوضع". وأضاف: "إذا كان أحد ما يعلم انه سيربح عندما يتوجه إلى الكازينو فهو سيواصل الذهاب إليه".

وأكد المسؤول الأممي أن نشر الأسرة الدولية منذ عام، قوة من السفن الحربية والطائرات للقيام بدوريات في منطقة نشاط القراصنة في المحيط الهندي، "قلص بشكل كبير عدد الهجمات الناجحة من قبل هؤلاء وبنوع خاص في خليج عدن". ومن يناير إلى سبتمبر الماضيين، سُجل حوالي 160 حادثاً قبالة الصومال، حيث خطفت 34 سفينة من قبل قراصنة واتخذ أكثر من 450 شخصاً رهائن.

نيويورك - أ ف ب)

بيريز وباراك يطرحان «مبادرة» لتحريك المفاوضات: دولة مؤقتة على نصف «الضفة»... وإسرائيل يهودية

تشهد الساحة السياسية الإسرائيلية انقساماً لافتاً بشأن مفاوضات السلام المتوقفة وطبيعة التحرك الواجب اتخاذه، بينما يشدد الفلسطينيون على حقهم في إقامة الدولة المستقلة من جانب واحد ويخاطبون القوى العالمية للاعتراف بها، مادامت إسرائيل ترفض تطبيق القرارات الدولية وتواصل خرق الاتفاقيات والمواثيق.

وسط الجمود الذي تشهده عملية السلام، يعمل الرئيس الإسرائيلي شمعون بيريز ووزير الدفاع إيهود باراك على التحرك بهدف استئناف المفاوضات مع السلطة الفلسطينية، بمعرفة رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو، وذلك عبر مبادرة سياسية تسقط في مضمونها حقوق الفلسطينيين.

وذكرت صحيفة «معاريف» في عددها الصادر أمس، أن مبادرة بيريز وباراك «تدعو في المرحلة الأولى إلى اقامة دولة فلسطينية في حدود مؤقتة على نصف مساحة الضفة الغربية (أي مساحة أكبر إلى حد ما مما يملكه الفلسطينيون حاليا)».

وأضافت: «بالمقابل، سيتلقى الجانبان، الإسرائيلي والفلسطيني، ضمانات مطمئنة من واشنطن في المرحلة الثانية من الخطة حيث تضمن واشنطن للفلسطينيين إنهاء المفاوضات في غضون فترة زمنية محددة بين ستة ونصف إلى سنتين».

وقالت الصحيفة: «كما ستضمن واشنطن للفلسطينيين أن تساوي مساحة الأراضي التي سيملكها في نهاية المفاوضات مساحة الأراضي التي كانت بحوزتهم قبل حرب عام 1967».

وذكرت الصحيفة: «ستتلقى إسرائيل، بناء على هذه الخطة، رسالة ضمانات من واشنطن تعترف رسميا بالطابع اليهودي بها، ما سيحول دون تنفيذ حق العودة، إضافة إلى الترتيبات الأمنية اللازمة مثل جعل المناطق منزوعة السلاح».

وأشارت الصحيفة إلى عديد من المشكلات التي تواجه هذا التحرك، منها عدم موافقة الجانب الفلسطيني، بينما لم يقتنع الجانب الأميركي بعد بفرص تطبيق الخطة المذكورة.

وقالت الصحيفة إن بيريز وباراك «يمارسان منذ عدة أشهر، وبخاصة خلال الأيام الأخيرة، ضغطا شديدا على الأميركيين للموافقة على خطتهما، وجلب الفلسطينيين معهم». وأضافت: «هناك تطابق في وجهات نظر بيريز وباراك حيال فكرة إقامة الدولة الفلسطينية المؤقتة».

ونقلت الصحيفة عن جهات سياسية وصفتها بالمسؤولة قولها إن «جهود الاقناع التي يبذلها بيريز وباراك في الولايات المتحدة تتم بمعرفة نتنياهو».

ويزور بيريز بعد غد الأحد، القاهرة حيث يجري محادثات مع الرئيس المصري حسني مبارك.

البرغوثي

اعتبر مروان البرغوثي القيادي في حركة «فتح» والمعتقل في مقابلة من زنزانته في سجن إسرائيلي، أن محادثات السلام بين إسرائيل والفلسطينيين فشلت، داعياً إلى «إطلاق حملة شعبية ودبلوماسية لتجسيد هدف إقامة دولة فلسطينية».

وقال البرغوثي (50 عاما) إنه لا يرى مبررا للانقسام بين حركة «فتح» وحركة «حماس» في ظل تعثر الدبلوماسية الأميركية لإحلال السلام في الشرق الأوسط.

ويقضي البرغوثي عقوبة السجن مدى الحياة بعد أن اتهمته اسرائيل في عام 2004 بالقتل لدوره في الهجمات التي شنها نشطاء فلسطينيون على إسرائيليين أثناء الانتفاضة الثانية التي اندلعت في عام 2000.

إلى ذلك، أغارت طائرات حربية إسرائيلية أمس، على نفقين للتهريب ومجمع تدريب في القطاع، فأصابت ثلاثة فلسطينيين بجراح.

(القدس – أ ف ب، رويترز، يو بي آي، أ ب)

رجال أمن فلسطينيون يقومون بعرض عسكري، في جنين أمس، بمناسبة الاحتفال بالذكرى الـ 21 لإعلان الاستقلال (أ ب)

140 عاملًا و10 أشهر... لكسوة «الكعبة»

عمل 140 عاملاً وفنياً على مدى عشرة أشهر لحياكة كسوة الكعبة المشرفة، التي انتهت وسُلّمت إلى كبير السدنة عبدالعزيز بن شيبة الذي تتولى عائلته تسلّم الثوب ومفاتيح الكعبة منذ زمن النبي محمد (ص).

وسلمت كسوة الكعبة أمس الأول، كما جرت العادة في الأول من شهر ذي الحجة.

وتحظى هذه الكسوة المصنوعة من الحرير الأسود الخالص باهتمام كبير لدى السعودية التي تفخر بكسوة أقدس بيت للمسلمين في العالم.

ويجري العمل على صناعة الكسوة وحياكة ثوب الكعبة يدوياً وبأجهزة إلكترونية، بخيط الحرير الأجود في العالم الذي يتم استيراده سنوياً خصيصاً من إيطاليا وألمانيا، حسبما ذكر أحمد بلعنتر، مدير العلاقات العامة في الرئاسة العامة لكسوة الكعبة.

ويجري العمل على صناعة الكسوة بقرار من العاهل السعودي، في مصنع مخصص أقيم بأمر من الملك الراحل فهد بن عبدالعزيز في مكة المكرمة، لإنجاز الكسوة من الداخل والخارج.

ويبلغ طول الثوب 14 متراً وتتم حياكته بأسلاك من الفضة الخالصة بعد طلائها بماء الذهب وتطرز عليه آيات قرآنية.

ويصل طول الستارة التي تغطي الجزء العلوي من باب الكعبة المصنوع من 280 كلغ من الذهب الخالص، ثلاثة أمتار.

ولتغيير ثوب الكعبة مراسم خاصة تتلخص بغسلها بالماء سنوياً من قبل أمير مكة والمشرف العام لكسوة الكعبة قبل يوم واحد من عيد الأضحى، عندما يكون الحجاج منشغلين في الوقوف على جبل عرفة، الركن الأساسي في الحج.

ويضم المتحف المقام داخل مقر الرئاسة العامة لكسوة الكعبة نماذج عديدة لثوب الكعبة يعود تاريخ بعضها إلى أكثر من مئتي عام عندما كان الثوب يأتي هدية من الهند أو من مصر، قبل أن يأمر الملك فهد بصناعتها في السعودية.

وتفيد نشرة أعدتها وزارة الإعلام والثقافة السعودية بأن كسوة الكعبة تعود إلى ما قبل الإسلام. وكان أول مَن كساها قبيلة قريش في مكة قبل أن يكسوها النبي محمد وتوالت كسوتها حتى الآن.

(مكة - أ ف ب)

مستشفيات غزة... بؤر للموت الصامت

● غزة- سمية درويش

تنظر الصبية الفلسطينية نجوى (22 عاماً)، الى والدتها التي ترقد على سرير الحالات الحرجة في «دار الشفاء»، بحرقة وألم، إثر عدم سماح السلطات الإسرائيلية لها بالسفر عبر نقطة «ايرز» لتلقي العلاج داخل مستشفيات الخط الاخضر.

وكثيرا ما اعتاد الفلسطينيون الذين يعانون امراضا خطيرة منذ زمن طويل، السفر الى اسرائيل للحصول على علاج ليس متوافرا في مستشفيات القطاع، لكن اسرائيل احكمت اغلاقها للحدود والمعابر في وجه الغزيين منذ صعود حركة «حماس» الى سدة الحكم. وتقول وزارة الصحة التابعة لحكومة «حماس» في غزة، ان عدد ضحايا الحصار الاسرائيلي على القطاع، ارتفع الى 365 شخصاً، غالبيتهم من النساء والاطفال.

اعدام بدم بارد

وتتساءل نجوى التي لم تستطع اخفاء دموعها المنهمرة على وجنتيها بغزارة، «هل ماما ارهابية، هل قتلت يهوداً، هل يداها ملطخة بالدماء، لماذا يمنعونها من العلاج ويحرمونها الحياة؟»، وتضيف لـ«الجريدة»، وهي تحاول جمع شتات قواها المنهارة، «لقد اصيبت ماما بجلطة منذ 3 اسابيع وهي الآن تعاني شللا نصفيا».

نجوى التي ابكت من حولها، لتعليق دراستها الجامعية وعدم قدرتها على تحمل مسؤوليات والدتها المنزلية، خصوصا ان اصغر شقيقاتها لم تكمل ربيعها الخامس، لم تكن بأفضل حال من ام محمد التي تجلس بالقرب من طفلها الذي يعاني مرض السرطان.

وتقول ام محمد (42 عاماً)، لـ«الجريدة»، بينما طفلها يصدر انينا يدمي القلوب: «طفلي يموت ولا احد ينظر الينا»، مشيرة الى ان طفلها بحاجة الى علاج في الخارج، خصوصا ان وضعه الصحي يتدهور يوما بعد يوم. ويواجه مئات المرضى في غزة، خطر الموت في كل لحظة لاحتياجهم الى عمليات جراحية عاجلة خارج القطاع.

العمالة مقابل الدواء

وتفضل ام محمد التي تتوجع لآلام طفلها، السفر عبر معبر رفح، ومعالجة طفلها في احدى الدول العربية، لتجنب الممارسات الاسرائيلية الشائنة.

ويشكو المرضى الفلسطينيون الذين يحصلون على تصاريح لدخول اسرائيل، تعرضهم لضغوط بالغة من اجل التعاون مع الاستخبارات الاسرائيلية، مقابل السماح لهم بتلقي العلاج في اسرائيل.

وتحذر وزارة الصحة الغزية، من ارتفاع عدد الضحايا في ظل نفاد الادوية والعلاجات والمستلزمات الطبية اللازمة لعلاجهم والحفاظ على حياتهم، فضلا عن اغلاق المعابر وعدم السماح بسفر المرضى للعلاج او ادخال ما يلزم من دواء وعلاج.